رابط المادة على منصة باحث

محمد موسى الشريف | شخصيات لها تاريخ | العز بن عبد السلام 1

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:00

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من البرنامج الذي اذكر فيه عظماء المصريين ومشايخهم واوليائهم ومجاهديهم وصالحيهم وكم في مصر من عظماء؟ وكم اوت مصر من عظماء من اقطار الارض الاسلامية؟ وعظيمنا اليوم - 00:00:36

هو الامام الكبير عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي المغربي ثم الشامي ثم المصري. وهكذا كان علماء الاسلام يتقلبون في البلاد فيمكثون في هذه مدة وفي تلك اخرى وينسبون اليها فلا ضير في ذلك ولا بأس. ويتولون المناصب في يوم لم تكن هنالك - 00:00:58

في حواجز ولا عقبات ولا جوازات ولا جنسيات وكانت الارض الاسلامية ملكا للجميع فما اجمل تلك الايام العز بن عبدالسلام يلقب بلقب جليل. سلطان العلماء سلطان العلماء. هل تعلمون لماذا - 00:01:22

لانه كان عظيما في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وامر بالمعروف والنهي عن المنكر عبادة جليلة يقوم بها كل فرد من الامة الاسلامية على قدر طاقته كل فينا يأمر وينهى - 00:01:41

وهذا الامام الكبير كان متفردا مبرزا في هذه العبادة على وجه عجيب وكان مكانه في دمشق دمشق الشام لكنه رأى ان يتحول عنها. والسبب ان كان لها امير يسمى بالصالح اسم - 00:01:58

اسماعيل وما كان صالحا للاسف الشديد كان قد جارت بينه وبين بعض امراء البلاد الاسلامية عداوات تتصل بالصليبيين تصوروا الخيامة اتصل بالصليبيين وعرض عليهم ان يسلمهم حصونا وقلاعا مقابل ان ينصروه على الامير الاخر الذي بينه وبينه عداء - 00:02:20

انظروا كيف تضيع بلاد الاسلام بسبب الخيانات وسمح للصليبيين على اثر ذلك ان ينزلوا الى دمشق ليأخذوا او ليشتروا السلاح من السوق في دمشق فغضب لذلك العز وكان عزا للاسلام والمسلمين. غضب - 00:02:47

وما رضي هذا وفي الخطبة لم يدع للصالح اسماعيل كعادة الخطباء انما دعا بدعاء فهم منه انه غاضب على الصالح قال اللهم ابرم لي هذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك - 00:03:08

ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر فغضب الصالح اسماعيل وعزل وجرت احداث حتى انه في يوم من الايام اعتقل العز بن عبدالسلام وكان قد اجلسه بخيمة بجواره معتقلا ودخل عليه بعض الصليبيين - 00:03:31

وكان العز يقرأ القرآن فقالوا فقال للصليبيين صالح اسماعيل اتدرون من هذا الذي يقرأ القرآن قالوا ومن هو؟ قال انه عالم من اكبر علمائنا وقد اعتقلته من اجلكم اسمعوا وقد اعتقلتم من اجلكم - 00:03:53

لانه رفض ما جرى بيني وبينكم اتدرون ماذا رد عليه الصليبيون قالوا والله لو كان هذا عندنا لغسلنا رجلي وشربنا من مرقتها الله اكبر انظروا كيف انظروا كيف يتحدث اليهم وكيف يتحدثون اليه - 00:04:13

المهم انه تخلص من الاسر واراد ان يخرج من الشام من كل الشام ويتجه الى مصر وفعلا هذا الذي جرى واوته مصر وكان لمصر به

جمال وانتفاع وارتفاق اكرمه آآ ملك مصر وجعل له دار الحديث الكاملية - 00:04:34
وجعل له بعض الوظائف الدينية في مصر وكان انذاك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر على وجه عجيب وكان لا يراعي في ذلك كبيرا ولا وزيرا ولا اميرا والحادثة المشهورة جدا في مصر عنه - 00:04:56
انه نظر فرأى ان الديار المصرية يتحكم فيها المماليك الامراء فقال هؤلاء ارقاء عبيد ليس لهم تصرف هم امراء البلاد تحت السلطان السلطان ايوبي لكن امراء البلاد من تحته ويتحاكمون في الديار المصرية - 00:05:14
وكبار الامراء فقال له السلطان وما العمل؟ هؤلاء جئنا بهم رقيقا من اسيا الوسطى اليوم ما يعرف باسيا الوسطى من تركستان يعني وهم فرسان وكبار وصاروا امراء وعظام قال لابد من بيعهم في السوق - 00:05:36
انزالم الى السوق في القاهرة وبيعهم وادخال المال الى الى بيت المال ثم يصبح بعد ذلك احرارا ان شئت فقال لا استطيع هؤلاء الامراء الكبار كيف ننادي عليهم في السوق؟ قال ولابد - 00:05:56
فصمم على كلامه رحمة الله تعالى عليه. وقال هؤلاء عبيد لا يجوز لهم ان يتصرفوا في الناس ولن يحكموا على رقاب الناس فلما اصر واصر نجم الدين ايوب على الامتنان - 00:06:14
السلطان يعني الايوبي في مصر ما كان من العز الا ان انه كان له حمار فوضع متاعه على حماره واخذ زوجه وولده واراد ان يخرج من مصر وفعلا اتبعه اتبعه كثير من اهل مصر في الخروج ارادوا ان يخرجوا معه - 00:06:31
فانا ذهب الناس الى السلطان وقال الحق ملكك فان خرج العز يخرج معه الناس ولا يبقى لك احد فترضاه حتى رجع واصر على بيع المماليك. هنا جاء احد المماليك وقال من هذا - 00:06:53
من هذا الذي يصر على بيعنا؟ قال عز ابن عبد السلام فذهب الى داره مسلطا سيفه وقال وطرق الباب عليه فخرج ولد العز قال اين ابوك؟ قال في الداخل قال ناده - 00:07:07
فدخل ولد مرعوبا فخرج العز بهيبته وعظم الاسلام في صدره فما ان رآه الامير مملوكي الكبير الا وسقط السيف من يده وبكى فقال يا مولانا ماذا تريد؟ قال اريد بيعكم في سوق القاهرة - 00:07:22
فاذعن الامير واذعن كبار الامراء وبيعوا في سوق القاهرة ارقاء وكانت هذه حادثة جليلة لم يسمع الدهر بمثلها قط وكان بطلها سلطان العلماء العز بن عبدالسلام رحمة الله تعالى عليه ورضي عنه. ارأيتم - 00:07:40
ارأيت من المكانة الجليلة للعالم ارأيت من المنزلة العظيمة التي يتمتع بها العالم ان اطاع الله تعالى ان اطاع الله تعالى قرب الله تعالى اليه القلوب واذعن له الناس لكن لما كان علماء زماننا واكثر علماء زماننا - 00:08:01
ليست لهم هذه الطاعة وليس لهم هذا التقرب من الله تعالى. هانوا على الله وهانوا على الناس واصبحوا موظفين لا قيمة لاكثرهم ارأيتم كيف اعز الله العز ورفع قدره بسبب امره ونهيه - 00:08:23
وبسبب تطبيق اوامر الله تبارك وتعالى وحرصي على ارضاء الله تعالى فسخر له الله تعالى السلطان ومن دونه من الامراء ارضاء له وطاعة لامره بعد ان اطاع الله. وهكذا من اطاع الله تعالى اطاعه كل شيء. ومن خاف الله تعالى خاف منه كل شيء - 00:08:40
وللعز مواقف كثيرة ارجوها ان شاء الله تعالى لحلقة قادمة. فرضي الله عن العز واين مثله؟ والحقنا به في عليين ونفع به انه ولي ذلك والقادر عليه. والى اللقاء ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:01
00:09:22 -